

همه جدیدہ علی الذرورہ

بقلم: ایلے توما

٢١ أيار ١٩٧٥ نشرت صفح
ط الإسرائيلية توصيات اللجنة
التي تولت دراسة وضع
القائمة الدورية ، بناء على اقتراح
من الكتيتية جبر دافني معندي
يبلغ عضو التمثل البيئي المتطرف
ن ل ن .

الانطلاق من تمسك اللجنة بعمرى
مدافئة والثناء القاطعة بين المنظمة
وزيرة والشعب اليهودي والنسبي
دلى مرة ما قبل قيام الدولة
اللجنة : بموجب تركيز شؤون
في إطار دائرة تنسيق خاصة في
أول رئيس الوزراء أسوة بمقتضى
تنشأ رئيس الحكومة للشؤون
بصرية وذلك كخبرة انتقالية حتى يجمع
والر الشؤون الدولية في أعمال
الحكومة المختصة

تلكه أوصت :

* إنشاء مجلس أعلى يهودى -
يشترك بربسم الطريق في سبل
العلاقات بين اليهود والغور ، و
في الدروز عن قبال البلاد .
* إنشاء صندوق حكومى شعبى
ويؤمى وانماش الطاقة الدورية .
* توسيع رقعة أراضي الخبزاء في
القرى الدرزية ومعين غنى إدراى
ن نسوية نزاعات الاراضى التى
تكتلها المستعمرات القروية ، وبعد أن
فى الدول العربى الحكومتى لم تعالج
شؤون اراضى القرى الدرزية علاجا
نيا .

* تاليف دائرة تخطيط اقتصادى
الى اصابع الى تجاهها القصرى
أسوة بدائرة قسم الاستيطان
الوالتة اليهودية .
* منح اراضي الجلسا القرى
درزية المحلية ، وزيادة حصص مياه
الاراضى الزراعية الدرزية وتخطيط
زراعة فى القرى الدرزية .
* تصنيع القرى الدرزية وتنشيج
صناعة التي تقوم فيها .
* تشجيع السياحة في المواطنين
درزية ببناء المطاعم والفنادق فيها .
* الانضمام بصراع الاجيال المختلفة
المختلفة ووضع حد له ، سيالة
هذه الدور .

* منح الايواف امام الجنود الدرزي
الدخائ جميع وحدات الجيش وقفا
ظاههم .

* استنباط التقنين الدرزيين
بنايب الحكومة عامة وتوجيه الطلاب
جامعيين نحو التفرغ العلمي .
* تعريف الشباب الدرزيين بالتقى
ندري - الاسرائيلى وتمويل عليه
ادى غير ان الحكومة لم تقم بذلك .
في هذا الصدد " تعرب اللجنة سن
بتايحا من قرار وزارة المعارف
الصادرة لتطبيق منهج تعليمى خاص في
الدارس الدرزية . ونوهي اللجنة بان
كل جميع افراد السلك التعليمى في
الدارس الدرزيين من الدروز " . ولذا
الى اللجنة ان يتم تشكيل لجنةخاصة
وزارة المعارف والثقافة تضم ممثلين
من الدروز والمسلمين تتعمق بشؤون
التعليم في الوسط الدرزي " .

* اصدار تعليمات الى جميع
الدارس اليهودية لتعليم تحالف
لدم والمشاركة الثقافية بين الدروز
اليهود .

* الانضمام بزيادة المبيعات
لمصلحة (١) وتشجيع الطلاب الدروز
على الالتحاق بكليات الطب .

خط ملحم وملامح جديدة
منذ قيام الدولة والحائل الحلكة
في هذه البلاد تداول فقيت وحدة
الشعب العربي عن طريق توزيعه على
قواطف دينية ، ومن هذا الطلق
انتشت وزارات الثقليات ورغشت
احتراف بانتساب أبناء هذه القوافله
الى القومية العربية .

ومنذ قيام الدولة ايضا بنلت هذه
الحائل جهودا عظيمة لغزل الطائفه
الخريزة من الشعب العربي في
اسرائيل ، مع انها نصب انتصابا
فضويا الى القومية العربية .

واسعدنا في ذلك نفر من الفسادة
التقليبين ذوى التفكير الاطمشى -
الحاصلى الضيق ، ابلا في أن يجنوا
ونجسم هذا للفخ الحكومى في
الاشارات القانونية التالية :

* في عام ١٩٦٨ أصدر وزير
الديان " اسفير نيسيه اسرائيل
طائفة دينية تمتع بالحكم الذاتى في
شؤونها الطائفية ، وهدف من وراء
ذلك فصل الدروز عن سائر المسلمين
وتفتيح النمايز بين القرى الدرزية
والاستمرار في هذا الطريق نظمت
الحكومة رياسة درزية روحية في إطار
مجلى ضم ثشرين الاول عام
١٩٦١ .

* وفي كانون الاول ١٩٦٢ اقترت
الكتيتية تقريرا تم على قيام الحكم
الدينية الدرزية .

* وبعد سنتين ، في محرم ١٩٦٤
تحول المجلس الدينى الى حكم
استقلف دينية درزية .

وكأن هذه الازراءات لم تحقق
الاهداف الموعودة لها بلضا خصوصا
وان أبناء الطائفة الدرزية في تعاملهم
مع الوزارات والقبطات بين الكوتبة
وجدوا التسهم في " دورات الحقاية"
يواجهون ذات المشاكل التى يواجهها
ساكنو أبناء الشعب المسلمى
المسلمين .

ولعل من هذا الوضع اداريا في
" كتب مستشار الرئيس
للشؤون الدينية والادبية .. . بهذا
الكتب اصبح القيم الاعمالى على شؤون
الشعب العربى في هذه البلاد وكأت
" معللة الدروز الخاصة " تظهر في
زيادة " الدرزية " على مثل الكتب .
واراء اكتشاف مساواة المفضل
الحكمة بين الدروز واسلاف العرب في
تطبيقها سياسة الاستقلال الحكومى
والزيد ومع ابناء الطائفة الدرزية
وادركهم لطبيعة هذه السياسة
اخترات الحكومة الفترة الى اعقيت
الحكوبية في حزيران ١٩٦٧
لنحى سياسة التفريق بين أبناء
الشعب العربى الواحد وتمتعها فقررت
في كانون الاول ١٩٦٧ : ان من حق
الدروز ان كافة الامور الادارية ان
يتعاملوا عبر الهيئة المدنية في
الوزارات الحكومية بينما يستمر ابناء
ساكنو " القبايلات " (العرب) في
التعامل مع الدوائر الخاصة بهم في تلك
الوزارات . (٢١ كانون الاول
١٩٦٧)

ولكن الممارسة الصهيونية الصاعدة
عن ممتلكات ايدولوجية قوية انتزاعية
منجمية بسبقثرة الاستغلالية
تحت هذا القرار يلحق منه غش
الاذلال الذى الذى خدم
القارة التقليبين المتعاونين مع السلطة
موثقا .

اليوم ، بعد ثمانى سنوات من هذه ٢٠ على الرب تعود للجنة الثانية الى ايقاظه ونفض المصار عنه .

يس من الصعب استجداء اصحاب الحقار الحاكمة اليوم يمسث للثقل القديم والترويج به امام المقتلة البرزنية .

لال ربع القرن الاخر ، ويشكل في المذ القصر ، حقق بين من ابناء الطائفة الدرزية - جودريا في مقامهم جهرة دروز وتسلطهم الاجناسى - اسى .

حصولا محاولات تكريس : لى الطائى .. واليهولا لى .. وفرض الجهود الفكرى .. اخوانهم الى انتقام كة الاجناسى - السياسة التى الجاحم العربية منذ قيام للقتار على الاصطلاح القوسى ز بالأسوة الحقيقية .

ساعدا ، فى ذلك وعى ابناء الطائفة لى ، التى شغل الهم التمييز سى الى انخذ شكل التمييز فى الدرزية بدى افعال سائس العربى .. وثيق اراضى حين الدرز .. ونسب بسطحات وفتن الخدمات الاجناسى .. اهل نواصى التعليم ، والامان للصهيونى .. الخ .

مما يؤكد لك ذلك التواضعى بها التى حدثت الشكك التى الطائفة الدرزية كما تواجها فى العربية عامة .

من هنا من الممكن ان نقر ان هذه افعال جات لكون عملية الوحدة سالية المتابعة بين الجاهى .

يفض النظر من التباين التى .

قد ظهرت هذه الوحدة التفضلية في خبايا البرلانية الاخرى في ارتفاع مؤيدى الحزب الشيوعى - فى الدرزية ارتفاعا جديرا فوسى الى الطائى - الجمائلى الذى يدعى القادة التقنيين الذين سلطات الاصطلاح القوسى اورا ظهورهم الطائى الجاهى - الواقع - ومن الحق ان نؤكد ان الحزب فى الاطار - ان الحزب

اليومى الذى ينفذه ويديره لوجيته ، والذين على مصالح الشعب - اليهودى والعربى وطبقاتها ، اصبح يبل وحدة امانى الشعب العربى في اسرائيل ويصر فى يومته الكفاحية ، فى القلاع العربى ، ابناء مختلف الكوالم يتجسده وحرفه وطرقه طرق اسمى نحو انجازها .

ولذلك ما كان غريبا ان يتسبب الطبقيون الدرز الى هذا الميزب-ومصروا من اعلام ابلهه ومقتضى . ولهذا جات نواصى اللجنة البرلانية تتحدث على الخط القديم ، الدرز عن سائر العرب .. ولكن بملامح جديدة تتميز بمحاولة لتفسير المقتضى الدرز للتعليم بهذه السببة بعد ان فقد التمييز بين التقنيين كائهم وحرفوا طبقتهم على بى دعوانم واقاع ابناء الطائى .

برزت هذه السمة الجيزة في تباين اذاعة «الانبا» بعد يومين جاء فيه ا الجاهين الدرز يقولوا انية بنظره تنضلة تعرض شؤهم ومثلهم ينفردون فى تضاميل ولا ينامون مشكل ومتألمون فى تضاميلهم .

الطلاب الجاهين العرب .

ألبان السوفيتى الليبى
أواصر الصداقة

موسكو - ارسلنا اهل كتلج ، ادع فى موسكو وباريس - البان السوفيتى الجاهين الشريك وترخصه «البرادى» ٢ الجارى ويشغل البان على فصل شمس - يلقى الاوس ، وفيه يستحق الجاهين استوار العدوان الاسرائيلى الصهيونى . ويظان ان افكارا نقيضه تكون فى الوضع السائد فى التطق وتهدد السلم والامن العالمى . الجاهين ان السلم الحقيقى ممكن البلوغ فقط اى اوضاع حرق الانطاش العربية المحتلة وضمان حقوق العربى الفلسطينى ، وضفها حق تقرير مصره وثاقبة دولته . ونقطة تليدها التمسال اللبلسبى والبطانة القسرياللقسطنطينية وسامعوتها فى نواصى السلم له . ويؤكد ان نواصى السلم العربى الفلسطينى هو جزء لا يتجزأ

٣٠ سنة من عمر الحزب

بناسية ٣٠ سنة من عمر فرع حزنا فى عكا والذى كانت قد اؤسسها ، اجد نفسى مازنا بكتابة بعض الشرح لحدثاتها التاريخية البارزة بناسية لئلا عفا لمرورها وبالنسبة لاطفيها المتطلعين الى مستقبل الحزب وسوده روح المحبة والاخاء والسلام .

لقد تأسس فرع حزنا فى عكا مع رافقة انصار الحركة الصهيونية العالم وعلى راسها الاتحاد السوفيتى ، على قوى الظلم وسفوان .

فى ذلك الزمان اخذت الاكثارات التقدمية فى جميع أنحاء العالم وبدأت تدور فى دور النشر فى طامات الكتب النظرية والتاريخية - تقصصها التقدمية - وكان يتلف الحفريات الشباب والعلمال

**مصر: المحاولة الجديدة :
الاخفاق**

الوزراء للشؤون العربية والعربية .
التصميم . من نريد ان نلاحظ ان هذا
الاعتقال قد يكون سبب التوسعية
المتفصل بين الدور وسائر العرب...
وهذا يمكن ان يرقى المستقبل ، اذ
انه يحل الى حد ما فتح الحاصل
الحكامة ، ويصور العلاقات الدائرة
التالية في اطار السياسة الصهيونية
التي على تميق الاصطدام العربي
عامة ، وصولا الى اهدافها .
وتذهب يد الذهب سي...
جوهريين .
في هذه التواهي صدرت في وقت
اقتتبه فيه السلطات قرارها بتقليص
مرحلة جديته من مراحل تهويد اللاجئين
وتهويد الجليل يصل في عياتها
الاستقرار في مصادرة اراضي القرى
العربية ، وهذه تشمل القرى الدرزية
والقرى التي يعيش فيها أبناء مخلص
والطوائف العربية لا فرق بين المسلمين
والمسيحيين واليزيد .
ومن غير الممكن في ظروف التوسيع
القوي الحدم ، الذي شاع وتمسق
اكثر من أي وقت مضى ، بعد حرب
هزيران ١٩٦٧ . اختارت سور التوسيع
التي اقتبته السلطات ، بفساها دماغ
المسؤولين السرايين ، بين اليهود
والعرب طائفة أخرى ،
يبدو ان
مع الاتحاد السوفييتي
من حركة تحجر الشعوب العربية .
واندى الجحافل اقتسامها التمام ان
بلغ الوحدة العربية اسمر ضروري
لتحقيق تطلعات الشعوب العربية ،
التي تتناهل للتفاهل على الكولونيالية
والصهيونية التي افرست بوقتها
الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . وان
الوحدة العربية اسهام في تقييم
السلام . وايزد الجحافل اسهم
الصداقة العربية السوفيتية والصداقة
العربية مع الدول الاشتراكية ، ولذلك
يعود الى تولى الصداقة وتعميقها
على اساس الاحترام المتبادل .
وسيسمي الجحافل في تعزيزها في
شئ الجحافل لهما يوتان في الصداقة
العربية مع الاتحاد السوفيتي ومع
الدول الاشتراكية مساعدا على انجاح
النظام من اجل التحرر من التجريب
والكولونيالية .
الشموع في عكا
قلم بشارة عبود - القاهرة
الآخري ، بدأت الأتار التوسعية
في التفتت الى تقوب الشعب
الواسع ، والتفت الى العمال
الواحيين . وعشت أولى التوسعات
التوسعية بشكل محاضرات وتناشيد
في مكانة المرحوم الشيخ عابد الشاربي
حيث كان يأتي نفر من الشعب
ليستموا ويناقشوا المحاضرات . وقد
بعد ذلك تسيير فرع لحزبنا في عكا
من عدد من اعضاء الخاضعين . وكان
يتجاوز عدد اهل الدين .
اتفقنا من بيتنا بقرا لاجتماعات
ودراسية . كما تدينه الخراب
التوسعية التركية . والتوسعية
الدائمية . والاتحاد السياسي .
هيه كانت اكثر المراجع بالة
الاجل . ولكن كما نجد عمة ونحمة

للحزب الشيوعي الأردني في «براغدا»
الشعب العربي تحمّن علينا

١٠ وما بعد .
السؤال : كيف يمكن تضييق أبحاث
التيقة الدولية بصفتها تهديد
للبلد .. والتهديد يعني التهديد لا
يوجد والفرقة ؟
أنا أقول : إن التهديد أحد من هذه المحافل أن
أراضي القوت الدولية المساعدة
أن تكون من مصادرة إرهابي أبناء
التيقة الدولية ؟
لكن أكثر تعيضا : أنت تعرف
بطلان من باعتارة أراضي الولايات
من بعضها بعيد إلى الدولة ..
أنت تعرف المصادرة حين تصل إلى
أرضي التي يملكها الدول ؟
نحن الجأ من نتمتع بالاستقلال أثناء
من نشر مثل هذه التواهي
من خوف .. نفسها يستند
بمد - خصوصا تلك التي تتعلق
تعليم وإقامة مدارس « حزبة »
بل فيها معلمون يدرسون تحت
تلقية هذا الاقتراح يعني علميا
التيقة المشتركة بين مختلف المواقف
ة مدارس حزبية ومدارس
بية !!
الواقع أن هذه التواهي
فلا إلى مجرد فصل القوت عن
بهم المعنى بل خلق بواقف
ومن سائر أبناء المواقف التي
أف الشعب المعري ..
وأكثر من هذا .. فالتواهي تطرق
س صراع الأجيال في الطائفة الدولية
من صراما بين الإقليم .. بل
أرضا بين خطين متضادين لا يمكن
بعض طابع كل منها .
والد الصراع لا يدور في الطائفة
دولية على حدة بل يدور في إطار
شعب المعري في إسرائيل يعني
مصاب الشعب المظلمة التي تطرق
إليها القوية والهيمنة وبذلك القوية
تكونت من سلطات الأنظمة
التي فقدت مواقيها بسرعة
تصلها من مشاعر شعبيته وتقله
أجل الحياة القوية الإنسانية
تكونت .
وق رأينا سيكون القتل مصر هذه
المحاولة الجديدة من أجل تحقيق
التيقى في إسرائيل . ونصل
التيقة من طوائفه عنه مثل مصر
المحاولة السابقة .
١١٧٥ - ١١٧٥ - ١١٧٥ -
التيقة على س ٧٥ -
الان .
في عهد ما بعد الاستقلال حين جرت
أول انتخابات للتيقة في ١٩٥١ -
وأولى الحرب في الشهر الآخر من
الحكمة الانتخابية لمساعدة وإقتضا
في . وجرت هذه الانتخابات في أوج
رهاب الحكم العسكري . وكان من
المؤام والخزن أن نرى قسمة من أبناء
سجناء الذين بقوا في وطنهم ومنذ
سلطة الذين من الدار وهم يدرسون
انتخاب قوائم حزبية قام على تركيها
بالموسيات الحكم العسكري . مثلا
لنهار على وقع المصوت . فبعض
عوان الحكم العسكري وكان أن يكن
الحزب بتأييد القاطنين من كسبية
مقربين في المجلس البلدي رغم أن
الحكم العسكري وعسا الأرهاب .
ومن تواهي سور الإنسان أن يجنى
نفس روايته . وها نحن اليوم نطرح
مؤام ٥٠ سنة ما نسير لنحل
حزبا الشيوعي في مدينة مك . وقد
سجل هذا الفرع في سجلات حزبا
سجل هذه المصالحات - سجل حزبا

الطبقة العاملة في وضع جرمي وبدأت تتحرك

قبل بدء اجريت تغييرات وزارية في الحكومة السودانية تسلمت فيها مسئولتهم ، بمنصور غالد وزير الخارجية . ومنصور خالد عرف بانتهاء اوزير خارجية عربى - ااعداد التمثيل الدبلوماسى مع الولايات المتحدة الامريكية ، خارجيا، والقرار الذى اتخذه البلدان العربية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بخصوص قطع العلاقات مع امريكا . وهو معروف ايضا بعلاقته الحميمة مع الجبهة ابيض - حكم - ميلاسى لاسى - الميقت . وكذلك يتحالف مع قادة التمرد الرجمييين في الجنوب ، و آخرها انفصاح علفاتنا بشركة اجنبية تعاطى التجارة مع النظام المنصرى في جنوب افريقيا ، قبل ايماده عن الوزارة ولم يكن ما حدث غريبا .

حيون متراكمة ..

ان هذه الفضائح وغيرها، نتيجة طبيعية لتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية في السودان . قديون البلاد المتراكمة من جراء التفرؤ الاجنبى تصل الى اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ، وقد بلغ المجز خلال السنوات الخمس الماضية ٥٠ مليون جنيه ولا تزال الضرائب التى ينوء المواطن السودانى تحت كاهها تشكل ٦٠٪ من ميزانية البلاد . وتبدو الاوضاع اكثر بؤسا اذا علمنا ان الحد الأدنى

لأجر العامل عام ١٩٥٠ كان يتراوح بين ٥٢ - ٦٦ جنيها . فيما يبلغ اليوم ال ١٦٥٠٠ جنيها . بالإضافة الى الارتفاع الفاضل في الاسعار ونقصان السوق السوداء ، واختفاء الكثير من السلع الاستهلاكية والغذائية .

لقد كان المناضل الشيوعى الرقيق سليمان حامد دقيقا في تحديد طبيعة الحكم القائم في السودان : اذ قال في دفاعه عام ١٩٧٤ : « كيف لويد سياسة اقتصادية تغذى النهب الراسالى ، وتهدد فعلا بترحيل الفلاحين الى المدن ليكونوا مسئولين فيما تحت ضغط المجاعة وارتفاع الضرائب وانعدام الماء والسلع التوتونية ! »

اما المهمة الاساسية للسلطة فهى مواصلة الازهاق والقمع ضد الجبهة الشعبية التى يتنامى سطها واحتجاجا . ولا ينسى الشعب صورة المجزرة الرهيبة في ضاحية ريك ، وسقوط القتل والجرى برصاص السلطة ، او التعذيب الوحشى للمعتقلين السياسيين في سجن الانفى ، والاصطدامات في سجن نور وعسكر قنطرة وغيرها حيث اعتقل ١٦٤ من الجنود والضباط الصغار بتهمة بلفقة هى تدبير انقلاب عسكرى !

وتتسع حملات القمع والاعتقالات في صفوف العمال بعد تصاعد اضراباتهم ،

ونشالاتهم المظلية كما حدث لعمال النسيج والادوات المنزلية .

والى جانب ذلك قامت السلطة بتشكيل « لجنة عمل » من الاتحاد الاشتراكى يكون مهمتها التحقيق مع طلبة العمل والفصولين وربط عملهم الى اعلاهم بالاجابة عن « أسئلة » من قبيل :

● هل انت عضو في الاتحاد الاشتراكى ؟ !

● هل تلتحق في العمل معنا في اجهزة الاتصاف الاشتراكى ؟

● ما هو موقفك من سلطة ٢٥ مايو ؟ وهل ٢٥ مايو انقلاب أم ثورة ؟ .. الخ .

وقد اصدر الحزب الشيوعى بيانين للجماهير أكد فيهما ان حق العمل لا يضيع لتأسيس حكومة أو معارضتها وان نشاط اللجنة ييسف الى اذلال الثوريين . ومومف بيان السكراطية العامة للحزب الصدامات واساليب التمع بانها :

« ليست ردود فعل متباددة منزولة بل هى وليدة الأزمة السياسية العامة للنظام وعزلته ، وعجز السلطة وفرعها ، وهى نتاج طبيعي لكل ما يتفرع من الأزمة السياسية العامة : أزمة الاقتصاد والمالية ، مصادر الحقوقي الديمقراطية ، تهتؤن امن الدولة ولحققاته ، وتشرعت مصادر الحريات النقابية » .

السلطة مذعورة

كان لنشاط الحزب الشيوعى السودانى والمنظم الديموقراطية اثر كبير في نتائج الانتخابات الطبقية والوطنية السودان ، ولم يقتصر اثر ذلك على الشمال وحده بل شملت طامعات الشعب الاخرى وبشكل خاص طامعات الجنوب . فقد استطاعت الجبهة الديموقراطية - التى يتوحد فيها الشيوعيون والديمقراطيون ان تحتل ما حر مخطط الندي الرامى لتصفية القادة الديموقراطية في صفوف الطائفة وغرض التراجع على عروشها وانما انتزعت حقها في التسياسى فاصدرت صحافتها وحولت وعقدت اجتماعها ، وحولت صفح الحلق العامة الى القوى السياسية المختلفة تنبر يؤمه المواطنون من اذ العاصمة للتعرف على مواالت السياسية المختلفة لقد انتزحت هذه التنام رسواها دمر المسؤولين من دفع يهم الى تشديد حيلتها التسمية ضد القوى التقدمية السودانية ، والاطلاق على التوحيد والتهديد للشيوعيين ، وكى السباب لطبيعة العملية بانها ان تحركتها ليست من وخاطبيها بل من وحى وتوجيه الحزب الشيوعى الذى يدهمها امور المعارضة من الخارج ان الامرار على مواضع سياسية الاضطهاد ولا تظهر لحقوق الشعب لا ت الى الموازى السوطا للموا

عن « طريق الشعب » البيضاء

[illegible]

كانت وما زالت هي الطريق
الطبعين الى المستقل - الانفصال -
وجبا الى جنب مع ممنا في ايسال
كلية الحزب الى الجاهي ونوبهيا
نقد ممنا داخل اللجنة العلمية التي
كانت في البلدة على اختلاف اجتهاداتها
وتركز نشاطها بشكل اساسي فنادى
الرابطة الذي كان يضم المعسكرات
من الشباب المقتد والواهي وتبعها
ان تكون في مركز نشاط هذا النقاد.
وفي السنوات الاخيرة ووجهيه الحزب
اجتمعت سكرتريا لهذا النقاد الذي
كانت له نشاطات واسعة خصوصا
في مجال المحاضرات والتثقيف .
في حين ان جانبها هذا النقاد
مدرسة ليلية للادب كبار وصغار
وصغار متنوعة الطلاب الذين يرغبون
في الاستفادة من الدراسة لتتوسع
معارفهم .بالاضافة الى هذه النشاطات
نقد كان فرع حزبا في عكا في جنبه
اتصالات مع جمعيات عمالية في منطقة
خليج عكا (مسكرات الجرش
البريطاني ، السكة الحديدية ،
اي - بي - سي ، الريفائري) عاها
من طريق بعض الرفاق الذين كانوا
يعملون هناك او عن طريق بعض
العمال الوافعين الذين كانوا السرى
جائنا .
في احدى السنين (لا افكر متى)
جرت اخر انتخابات لبلدية عكا ومن
التيكاد . وكثمن هذه الانتخابات
في تلك الزمن ، تجري على اسس
ان اصحاب حق التصريح ولصاحب
حق الانتخاب هم فقط المالكون دائمي
الفرمان . ولذلك كان عند الانتخابين
تظا لا يمثل اي شكل من الاشكال
سكان البلدة . وكان حتى في هذه
الانتخابات النتيجة كانت انا وجهه
نقد . فكان عمل ان يكون احد
المرشحين على القل من ذوي الجبل
الديمقراطية والتمشية . ولكن
انه في تلك الانتخابات دعونا لانتخاب
احد المرشحين ولكن لا فكر اسمه

المشي ، نقل عن تقديرات خيرة
وزارة الدفاع التركية (البتافون)
ان « خطر حرب جديدة في الشرق
الانسف هو الان على اشد ما يكون .
من شأن اسرائيل توجيه غريسة
مقعة للجويين العربية - وانه في
حرب كهذه سوف تنضم اسرائيل » .

ان فرع حزبا في عكا يقف اليوم مع
باني فرعه حزبا الشيوعي في البلاد
ومع جميع قوى التقدم والسلام في
عربيا على راسي النضال من اجل
شباب السلام الحقيقي في ربوع بلادنا .
قال الامام ايها الرفاق المكون
وتقبلوا التحية الصافية من رئيسي
لكم من القصرة .

اليوم الجمعة ٣٠-٧٥ مصدر الصد الخامس من:

الف

عدد حافل بالرواد السياسية والاجتماعية والادبية
والفنية .. تقرا فيه :
● آيات الشرق - سات (افتتاحية)
● تحقيقان هامين مصوران من جولس (بقلم : مفيد مهنا)
● وعن نصف (بقلم : محمد نفاع) حلقة جديدة من سلسلة
التاريخ الفلسطيني - بقلم : الدكتور امل قوما - النقط .
● والاستقلال - والاستعمار (دراسة) بقلم : احمد سمعد
● تحقيق اجتماعي هام عن تدهور الفتيات الى الزنى -
بقلم : نبيل عويضة
● لماذا يسود اليأس بين الفلسطينيين
الثلاثين اليهود (دراسة) بقلم : ريفا ميشائيل - الخريجون
● الجامعيين العرب : ومشكلة العمل بعد التخرج - بقلم :
خالد الاسير
● الابواب الثابتة لسمعد ابو جابر ، احمد سمعد ،
نبيل عويضة
● قصيدة لسلام جبران .. وقصائد ميثاقية .
● قصة حليمة بقلم : سمعد نفاع
● زاوية فنية فنية : شجرة
ومصورة .

اتروا « الفد » - المحلة التي يوجد فيها الدائمون
كل شهر !

العائلة ، وابوزوا تعاون النضال
الشيوعي والدول الاشتراكية مع
الشعب العربي لقضاء نجاح بقعة
العدوان الاسرائيلي وتتميز جميع
الطبقات العربية المشروعة التي دافعا
العدوان الاسرائيليون .

قبل ١٩٦٧ اذا هي السجيت من
جميع الأراضي التي احتلتها في حرب
٦٦ - ٦٧ ، واذا قامت دولة
فلسطينية في اسرائيل والاردن .
وذكر جرائل الصحافة الامريكية
التي حالي باول لقاء صحفي رسمي
مع ملك الجديد ان الملك خالد
نشد الولايات المتحدة ان تساع
عمر وسوريا كيلا تسقط الى شرار
الاسلحة من الاتحاد السوفيتي -
ومن الخزينة الامريكية بيلسان
الدولار (العربية) تنصب فيها
اذا هي وافقت على ترويب مصر
وسوريا بالاسلحة .

وقال الملك « ان المملكة السعودية
لا تعادي الدول الشيوعية ككل ،
ولكنها ضد العقيدة الشيوعية ،
وتستحي اقلها منها بجدد
الوسائل » .

وتتطيق هذه الحماية لله بلجا
الى امريكا « الكونية » ويشهد بان
يضعف على اسرائيل لتسحب من
التفاق العربية المحتلة وقال « ان
العرب ان يعادوا الا اذا اقتضوا
بان امريكا تخط من جهودها
السياسية () . لكن اذا كانت
امريكا تعادها فمن تكون هناك حرب
ولا حتى نقد » .

وايد الملك السعودي العودة الى
ديبلوماسية الطول الجزئية
التيستبره رقم فشها .



الصحافة

الاجتراء لا يصلح الا للبعير ..

بعض اصقائي اليهود ، وهم كثيرون ، نفت نظري اني مقال ظهر في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الجمعة ٢٢ الحالي) بقلم تسمى البليغ الذي كان حكم منطقته اثلث العسكري لسنوات عديدة .

واهمية هذا المقال انه ظهر في صحيفة « دافار » ، التي يسيطر عليها حزب « العمل » الحاكم وذلك تعتبر « شبه رسمية » ، وان للكتاب يقدم الى حكومته برنامجا متكامل لمعالجة العرب في اسرائيل على اعتبار أنهم « شر » لا بد منه ..

ويمكن تلخيص برنامج الحكم العسكري السابق ، تسمى البليغ ، بالعلة التالية التي وردت في مقاله : « من الواضح انه لا يمكن التفكير باعادة فرض الحكم العسكري (على العرب - ج) .. ولكن من الضروري البحث عن وسائل لرقابة أشد شدة ولتتبع سياسة واضحة في مجال الاجرة والعقاب » ..

واكد ان المعلنين ببرنامج الامور ان نشر هذا المقال هو جزء من التحضير الجاري في الاوساط الحكومية للرجعة الى وراء في السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل . وذلك بعد ان اضطر طويلا (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية) الى الاستقالة مؤخرا تمهيدا للتخلص مما اعتبر انه سياسة « لبرالية » تجاه العرب في اسرائيل .

وهناك اشارات عديدة تدل على ان الاوساط الأشد تطرفا قد حسنت الخلاف لصالحها ، أي لصالح انتعاج سياسة القمع السابق وتصفية بقية الاراضي التي اعتبر ان وجود الاقلية العربية في اسرائيل هو « شر » ! والحكم العسكري السابق ، تسمى البليغ ، اراد ، في مقاله ، ان يضع الاسس « الفلسفية » لهذه الرجعة التي يحق لنا ان نعتبرها ، قبل كل شيء آخر ، أبرز دليل على آفاس السياسة الحكومية تجاه العرب :

اننا نراقب ، بتأشد القلق ، تصريحات المسؤولين عن تفصيل ما يسودونه سياسة « تهويد الجليل » . وننصت اذا احتفلت اسرائيل بالثانيون العربية التي احتفلت في حزيران ١٩٦٧ .

ليس جديدا النقاش الذي يدور الآن داخل حزب « العمل » ، وكما داخل « المراح » ، حول النظرات الخفية التي على الحكومة الإسرائيلية ان تقدم عليها وتتخذها للخروج من الجيوب السياسية التي يهدد الوضع في الشرق الأوسط ويتردح بمرح جديدة يسبب تصور لتجاهلها للتكليفات ولفرض الصدام مع المصالح التركية الاستراتيجية في المنطقة !

قد شدت مثل هذا النقاش قضية حرب أكتوبر . ولكن في حينه دار حول قضية أخرى كانت في الحقيقة ستارة لثمة القضية التي تحدثت اليها السياسة الرسمية . فقد دار حول الخطر المزعوم (المزعوم) على الطابع اليهودي للدولة ! نتيجة لتزايد نسبة السكان العرب (الفلسطينيين) في الدولة اذا احتفظت اسرائيل بالثانيون العربية التي احتفلت في حزيران ١٩٦٧ .

وزر في النقاش ، انذاك ، اجتماع وانحاز يدعو الاول الى انسحاب اسرائيل من اراضي الضفة والقطاع والسكان والاحتلال في فلسطين الحيوية والتي اجلى عنها معظم سكانها العرب والمهاجرين الفلسطينيين منذ قليل من العرب . ويبدو اننا في الحقيقة بكل المصالح العربية المحتلة او بمعضلاتها اسرائيل تستطيع الاعتماد على قوتها العسكرية ليست سيطرتها على هذه المناطق . وقد تبنى الاتجاه الاول ، الأقل شهرة توسيعا ، وزير المالية السابق سير ووزير الخارجية ، اين ، وغيرها من وصفوا بالحكام . وترجم الاتجاه الثاني التوسعي وزير الدفاع السابق ديان والوزير الاستراتيجي جاليل . صاحب الخطط الاستراتيجية السرية لميت والذي يجمع المراتبين على ان كان الشجرة التي قصت ظهر الجبل ونجرت حبيب أكتوبر .

قد حذرنا في حينه من هذين الاتجاهين لكاهما وان يختلفا في حجم الشهرة التوسعية الا انهما يختلفان في الرغبة في التوسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني وهم مناطق عربية بقوة السلاح ويتردد على الفكر الاممي لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وعلى رفض الامتياز لقرارات الأمم المتحدة التي ترفض منح أي احتلال ، بما في ذلك الاحتلال الإسرائيلي ، منة الشرعية . ولما ان الاتجاهين سيجبران الولايات على البلاد والمطالبة . ولكن كذا ايضا ان النقاش في حزب « العمل » ، داخل « المراح » ، الحكم يمسى أزمة السياسة الرسمية أزمة السلطة في اسرائيل وعجزها عن فرض مخططاتها ، كما نشاء ، ومنذ الوفاق الجديد في منطقة والمثل .

وما نحن اليوم نذهب لتشدّد النقاش من جديد داخل حزب السلطة وهو لا يختلف في جوهره من النقاش السابق واسمائه وان يكن يتم في ظروف محلية ومناطقية وعالية مختلفة كليا وليست في صالح اسرائيل . ويتردد النقاش الآن حول طريقة التقدم نحو التسوية . بالطبع كما يصورها عقل قادة هذا الحزب . وكما يتصورها . ثمة فريق يدعو الى التقدم بقرارات التسوية وتامم وسياسة الخطوة ثم الخطوة التسوية . ويتردد هذا الاتجاه سير واين ايس . ولكن الجديد ان الجانب اليميني والى انهما . ومن الواضح ان ديان يريد التوسيع على حساب العربي ومن طريق ذلك العودة الى الحياة السياسية بكل معنى الكلمة . فديان يدرك ان الولايات المتحدة معنية الآن من اجل الحفاظ على مواهبها في المنطقة التي لا تريد ان تقدم اسرائيل بمقترحات حل الأزمة ، لا تقوم على الاعتراف بحق الشعوب العربية ومصالحها ، بما فيها فلسطينية العرب الفلسطينيين ، مقترحات تعقد الولايات المتحدة لا تستطيع صياغة الشعوب والذين العربية على اسمها وتظهر وكأنها تتصنع «الحيادية» الإسرائيلية ، يمكن كيمسجور من مواصلة سياسته التي يبت عليها .

ويبدو الفريق الثاني ، والذي يترجمه وزير الدفاع ، ليس ، والاتصال ، وقبوري ، والوزير جاليل وزير « القاد » ، الى المارة ، فقط المارة ، بالامتداد على طول الجبهة ، مع ان هذا الفريق يرغمي حتى الحاح الجزية وهو ان يدع اليها لثمة يعتقد انها ستكسب اسرائيل الوقت الكافي (لتفكير في المصالح المحتلة والجديد الوضع القائم وتصحيح القضية الفلسطينية) . ويصفي هذا الاتجاه بتأييد الاوساط الحكومية في الولايات المتحدة . ومن الواضح ان الاتجاهين خطران للاسباب التي سبق وانشر فيها . ولكن الشيء الذي اود ان نشر اليه وانذره ان النقاش المتجدد داخل حزب « العمل » ، يعكس الأزمة المعقدة والمهمة التي تحدثت اليها السياسة الرسمية - سياسة الاحتلال والتوسع والفكر لحقون الآخرين والاطلاق من مواقع القوة في التعامل والارتباط بالمصالح الإسرائيلية للولايات المتحدة - الأزمة التي أوصلت الى الال الذي حرب أكتوبر وما ترتب عنها من مضاعفات واختلافات ومن دم وعلى نال .

وأزمة حزب « العمل » - أزمة السلطة - تبدو اليوم أكثر وضوحا لانها تتعلق في مرحلة ما بعد حرب أكتوبر التي تسببت في تدمير القلاع بآثار العرب يسبقون ولا يأتون الى الابد . وفي مرحلة تشهد فيها تهاور الكتلان الإسرائيلية في العالم . ولاننا نشد في وقت تكتف في ضلالت التوسيع والتي تظهر مؤسسات الدولة بسياسات بؤرة كبيرة للتصاد . وفي وقت تشهد فيه الفاشية الاقتصادية والمالية .

وتظهر الأزمة الحالية بوضوح في استيراد اسلحة منار جديدة من حزب العمل معربة من خيبة امها من سياسة قيادة الحزب الرأسمالية والمثابة ومن الوضع الذي أوصلت البلاد اليه .

تبدو ان استقال سكرتير حزب « العمل » السابق ، اليان ، من حزبته وتقدم طالب استقالة بشكل ادانة صارخة لقيادة حزبه ونسبته لهم - اسلخت من الحزب مجموعة « لبيون » (الثورة الفكرية) واقاموا - حركة « التفتح » ويهددوا بالانحياز عن الحزب . كما ان جامعة التوري (حركة حقوق الانسان والمواطن) سبق وتسلطت اغفارا عن حزب « العمل » وكل هذه الجماعات اتهمت مؤخرا حزبا جديدا .

ولكن التفرع قد حزب « العمل » ان يتوقف . نقل يوم بعد يوم - لتأنيده تكتلات جديدة تنشا في داخله تفتق ازمته وتتميز بظلال التوسيع . ففي ٢٢ الجاري نشرت « ديموت اهرونت » مقالة من النقاش

لأزمة السياسة العنصرية . ولكنها ليست سياسة جديدة كما يعرف الجميع . انما هي سياسة ممتدة حتى فصل قوام اسرائيل . ولم يوفر المسؤولون جهدا قانونيا (وضوا القوانين الخاصة) او غير قانوني لتحقيق هذا « التهويد » العنصري المشين . ومع ذلك يظهر الآن ، وعلى الرغم من كل ما صادروه وهدموه واقاموه خلال ٢٧ عاما ، ان هذا « التهويد » فشل . ان مجرد عودة المسؤولين الى الحديث عن الحاجة الى « تهويد » الجليل ، بعد ٢٧ عاما من عملات « التهويد » ، هو اقل من بعده من اسلحي . وهو دليل ، لكل من في رأسه دماغ تفكر ، على ان سياسة « ازالة شعب » هي سياسة غاشقة حتما .

ويأتي الحكم العسكري السابق ، تسمى البليغ ، الآن ، مقدما « حولا جديدة » . فما هي ؟ العودة الى زمان الحكم العسكري ولكن بقلب آخر . لا يستجى هؤلاء « الفلاسفة » من اخراجهم الى ترويد افلاهم وفشلهم ستة بعد ستة دون ان يفتنوا الى هذا الاجتراء القلبي والذي ، من زمان ، طلمت رائحته !!

يبني الحكم العسكري السابق ، تسمى البليغ ، « فلسفة » على الاسس الثلاثة التي تنفض عنصرية هؤلاء المسؤولين وافلاهم فضيحة تامة :

— ان الحرب مع الدول العربية واتمة لا محالة ، الخامسة والسادسة ، الخ ، أي الابنية ، « فكيف يستصرف عرب اسرائيل الخمسة آلاف حين تتشعب النيران على الحدود مرة أخرى ؟ بهذه الكلمات المدمشة ، بالضبط ، يبدأ تسمى البليغ مقاله البرنامجي الذي ربما سيؤمله لكي يحتل مطرح طوليادو !

ان عرب اسرائيل ، جنبا الى جنب مع قوى السلام في اسرائيل ومع كثرية دول وشعوب العالم ، مشغولون بالتفكير كيف سيصرفون ، وكيف سيكون وضعهم ، « حين ترتفع اعلام السلام على الحدود » . ولما المسؤولون في اسرائيل ، « الفلاسفة » ، فلا يرون سوى التوسيع والحروب . انهم يعقون الاستحسانات والملاحة ويعقون نشاط التفكيش في كل مطرح . فاي برنامج من الممكن ان يقصوه للعرب في اسرائيل سوى سياسة الاستحسانات الشائكة ؟ ولكن القضية ، التي لا يرون ان يروها ، هي ان هذا المصير لا يمكن ان يقل موقفا على العرب في اسرائيل !

— ان نظرية ابتعاد العرب عن السياسة يبدى ميا نيلون مكاسب اقتصادية هي نظرية ثبت فشلها . ويعترف الحكم العسكري السابق ان التطور الاقتصادي قد زاد من التفاف العرب على التوسيعين .

ليس الجدل الآن هو مجال الرد على هذه النظرية العنصرية المتطرفة التي تحترق ايامي الشعوب المعاملة .

انتم لا يبق سوى ان يفكر الحكم العسكري السابق على ايام الحكم العسكري لماذا ؟ لأنه كان (يحيى) العرب من هذا الوضع الإسرائيلي المقتل . ولأنه سكب يعتقد - كان الحاضر دون العرب في اسرائيل والاضطر الى المنظمات المسلحة .

اما ان الجاهل العربية في اسرائيل قد اختارت ، بعقل وحكمة ويبدو نظري ، طريق التنازل الديمقراطي المشترك ، اليهودي العربي ، على الرغم من كل السوء التي اقامها وبقيها امثال هذا الحكم العسكري السابق فهذا ما لا يستطيع تفكيره التوسيعي الضيق الى درجة العدم ان يتوصل اليه .

ان الاجتراء يصلح للبعير الجائع في صحراء . ولكنه يقضي على السائق الذي يواجه واحة السلام التي لم تعد سرايا .

تتصور . واليه ينصرف كالجور . اما قيادة الحزب فلا تفضل شيئا . واعترف ان الحزب يتكلم الضاد من الداخل . ودعا الى العمل على ارض الحزب من هذا الضاد !

ولكن اهلون دور ، عضو ادارة شركة « هيسور » السياسية ، ان الجهور (في اسرائيل) اصبح عاجزا ، سلبا وعلى كل الامنيات وهو في الجحيم . وسئل ما هي حيلة الادارة بارليف ومصون واخرى يرصد بحركة « العمل » وبالقضية التي يعيشها هؤلاء هذه البلاد ؟ نقل ما يظهر هو اذيعت التكتلات المسؤولة للوزراء في ايام التنازلات . وقام الوزراء المعلنين بقمع سلسلوا بضمهم نتيجة لأسئلة من الصحافة وليس لكفائهم السياسية والفكرية والسياسية .

ولم يفلح اخرون بوزارة الخية التي لجت بهم نتيجة لآزمة السلطة في حزب « العمل » وحركة « العمل » الصهيونية .

بعض ما يترتب ان الصف من النقاش الحد الآن داخل حزب « العمل » والذي يكلف من بعض جوانب أزمة هذا الحزب الذي ، وفي النظرية ، يستعد بطة السلطة في البلاد .

ان أزمة حزب العمل هي أزمة السلطة وأزمة النظام ، هي أزمة السياسة التي يتجها هذا الحزب من عشرات السنين . وهي ان نجسود مؤخرا ونشأ الآن وسيتقدم في المستقبل فلان اشياء كثيرة في حالها ، انتم ، وفي بلادنا تغيرت وتغيرت واستبدلت . لكن الاحداث وتطور الاسو والاربع الحديثة في الحزب الحكم والحزب الاخرى تؤكد حقيقة اساسية ان ايدولوجية هذه الحزبان الصهيونية هي التي تقف اليوم عاجز عن تنفيذ ما كانت تعلم به وهذا مصدر الأزمة الرئيسي . ولن يكون مخرج من هذه الأزمة الا بتغيير السياسة التي تقوم على هذه الايدولوجية العنصرية تغيرا جذريا .

الفاشية اللبنانية هي الى حد كبير ذات طابع خاص (نفرد) . (من مقال بقلم جوزيف بشتت ، في « الاورون » اللبنانية ، نقله كاهلا « ديموت اهرونت » في ٢٥-٢٥) .

ان حزب الكتائب ، ان ، لا يتصرف بدافع العواطف والنزوات الطائفية الذاتية ، بل هو يتطلع من ايدولوجية واضحة ، فاشية طبقة ، متبصرة طائفا ، وهذا الحزب لم يكف بالدعوة السياسية لانكاره الفاشية ، بل اتهم تنظيميا عسكريا يضم حوالي ٢٠ ألف مسلح ، يتدربون على الطريقة الفاشية تماما حيث تأليه القائد ، بيع العمل ، وتلكه السلاح ، ويشكلان عنصرين اساسيين في التزينة العسكرية الكتائبية .

والسؤال المطروح هو : ما هو مستقبل التطورات في لبنان ؟ وما هو دور الكتائب في رسم خريطة مستقبل لبنان ؟

علينا للاجابة على هذا السؤال ان نعرف الحقيقة الانسانية وهي ان البناء الطائفي لنظام الحكم في لبنان يعني وراه ، بشكل واضح جدا ، التحالف القوي والرأسخ بين الرجعيين من كل الطوائف ، والتضامن الرأسمالي لشوة المصالح في لبنان ، يعانى من أزمة حادة جدا . .. فصراع قوى الشعب ضد النظام السياسي - الاقتصادي في لبنان ، يتمحور باستمرار . والقوى الوطنية اللبنانية ، الحزب الشيوعي ، الحزب الاشتراكي ، الحزب الناصري ، حزب البعث ، وغيرها حيز التجمعات الوطنية تتمع تقوفا وتتمتع بتفاهلها . كما ان التطلعات الثقافية والسياسية والفكرية شتت ساعداها والاهم من كل هذا : ان البناء الطائفي نفسه يتصدع بشكل سريع . فمن التشويه الصارخ للواقع والتأريخ الاندعاء ، اليوم ، ان السلطة المارونية تدمر اقتصادا الفاشية الكتائبية . ان الصفح الغربية نفسها تعترف ان أزمة سياسة وايدولوجية ، في السنوات العشر السابقة ، قد جعلت الشباب من أبناء الطائفة المارونية يستيقظون بشكل رائج على انهم القسوس العربي ، ينتفضون على الفكر القوي للمعادى للاستعمار والمعادى بالطمع ، للرغبة اللبنانية . وحتى الصحف الإسرائيلية تندد ، اخلا ، ان الشعب اللبناني في لبنان يتصرف مع المقاومة الفلسطينية ، دعما وتأييدا .

كل البناء المشرع ، المظبوط ، المعادى لمصرنا في لبنان ، يدخل أزمة صارخة طبقة وسياسيا وفكريا . ونحن نرى من الطبيعي جدا . انه ترفض في لبنان الفاشية ، وخصوصا المسيحية ، أسئلة كثيرة حول لبنان وكان لبنان ، تماما كما يسأل السوريون اسئلة حول لبنان العراق ، ان لبنان حين ينتدج ، في الفاشية في إطار الامة العربية ، سياسيا ، فقه لا يصفي في نفسه من قاتورات الطائفية العنصرية ، ويتفق على الطابور الخامس الكتائبية . والسؤال هو : هل ستلتزم حزب الكتائب بواقعة وفاشيته في تقرير خلاص لبنان ؟ ان الرجعيين المارونيين كثيرا ما يعفرون قهورهم بالديم . والمستقبل فقط ، وربما المستقبل القريب ، سوف يجب على هذه السلطة المظروحة . . .

سالم جبران

الازمة في حزب « العمل » الحاكم

أزمة سلطة وأزمة نظام

المثال الآن بين الاوساط الشيلية في حزب « اجروت خفود » الذي انضم الى « ماي » ويشكلان مع اليوم حزب « العمل » .

وقد جاء في هذه المقالة ان تلك الاوساط بعد اجابات جنونية في كل ايب وغيرنا نقاش فيها سياسة حزب « العمل » وواقع البلاد .

ان نقاش احد امعاء هذه الجماعة ، اريه تيسر ، وهو مدير مدرسة ، « ان نتفح من اكوير كت الدلائل الاولى لآزمة الفكرية في المجتمع الاسرائيلي » . وحزب « العمل » يتكلم من الداخل والخارج . ولما نحن ان قيادته متمية . . . فليس ثمة رقابة على ما يحدث وليس ثمة برامج اصلاح . كما لا يوجد اي برنامج لوقف هجوم اليمين .

واضاف انه « في عهد حزب « العمل » اقضى البنيان واصبحوا اصحاب ملايين . ودعا الى عقد انتخابات داخلية حالا لاتتلف قيادة جديدة . وتكر مؤسسه هزيل من قيادة « العمل » في تسميتها » ان الحركة

الكتائب السرطان المساء

« الصراع اندمى بين عصابات حزب « الكتائب » والمقاومة الفلسطينية ، الذي انفجر في الاسابيع الماضية ، يلقى كثيرا من الضوء على الطبيعة الفاشية الارهابية لحزب الكتائب . ولكن ما نريد ان نؤكد هنا ، هو ان هذا الحزب العسكري يشكل خطرا ليس على الفلسطينيين بل على الاساس بل على المجتمع اللبناني ، اولا وقبل كل شيء .

كل المعطيات تدل ان المقاومة الفلسطينية - اولا ، ومعونة من القوى الوطنية اللبنانية - قادرة عسكريا على اسيادة سرطان الكتائب . ولذا كانت لا تفعل ذلك ، فاللها لا تريد ان تهر الكيان اللبناني كله من جهة ، ولانها تعتقد ان معركة الشعب الفلسطيني هي ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل اعادة حقوق هذا الشعب ، فوق وطنه ، اولا وقبل كل شيء .

ان توقفت الاستغزازات الكتابية مشبوه جدا ، بل ان دوافعه تبدو واضحة تماما . . . فهو يجرى ، بالضبط ، في وقت تسمى فيه الاميرالية الأمريكية الى ترويد الصفح العربي من جهة ، والى تفجج الصراعات الدولية والى تصفية العربي الفلسطيني حديدا . على غرار ابرول الملك حسين - حتى لا يكون قادرا ، كخاتمة وسياسيا وديبلوماسية ، ان يرفض وجوده في مؤثر خيف .

والسؤال هو : ما هي المواقف المشتركة بين الكتائب اللبنانية والاستعمار ؟

يظهر من يعتقد ان حزب الكتائب هو صنيعة جديدة للاستعمار ، او انه يسبق صاسياته الطائفية ، فقط ، يستقر الفلسطينيون . فرائيس حزب الكتائب ، ومؤسسه المسيو بير الجليل ، يتر ذات اليمين وذات اليسار تزعت الفاشية المعادية لامة العربية وتخرقها الطائفي القدر ضد الاسلام والفلسطينيين . وهو يقول صراحة انه ضد أي اختراق للبنان في القضية العربية والوحيدة العربية خوفا من « قلوب » لبنان حضاريا . ولكن حتى نرى ان كل العصبية الطائفية هي ستر للرؤية السياسية - الحادة والمروية من التقدم ، تذكر ان بير الجليل ، ان قصد المسيو بير الجليل ، من عز اصقاف الملك حسين ، وحسين يزور عمان فان النظام الابلاوي الارمني يستقبله كرئيسي حكومة ! ان تعصبة المسحي لا يمنعه من التحالف المصري مع الملك حسين (المسلم) ؟ طالا ان حسين ايضا مفاد لشعبه ، معاد للفلسطينيين ، يمدد لحركة التحرر العربية وموال تماما لاسياد المسيو بير الجليل ، المستعمرين ان واكر من هذا . . . فان في الخول صفحة يصعب ان تكشف تماما امام الانسان العربي حوز حقيقة المروان بير الجليل وحزبه المرواني . . . ففي سنة ١٩٦٣ حضر المسيو الانبياء في برلين الهلارية (وغير من اعجابه التمدد بالاضطراب والتزينة اللبنانية وتصعيد المشاعر القومية عند الأتانيين ، وقد أعلن ان ملاح كيرة في « الاشتراكية القومية الألمانية ») (القزينة) بمناسبة لحاجات لبنان . ولكن

اغتيال في مجلس الشيوخ

٢٦ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي وقعوا على مذكرة موجهة الى الرئيس جيرالد فورد بتهمة نهبها على مواصلة اذمهم العسكري والاقتصادي والسياسي لاسرائيل والدفاع عن ابلها . اما عدد اعضاء مجلس الشيوخ فيبلغ ٩٦ .

ومجلس الشيوخ لم يبدل يوما من الايام في منيح التأييد اني حكام اسرائيل والى جميع الانظمة الرجعية في العالم التي على شاكلتها نظام الحكم في اسرائيل .

غير ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، التي تشكو العزلة الخافتة ، صورت المذكرة بانها نهاية العزلة . فغالوا اسوار العزلة بدات نهار الواحد تلو الآخر :

— بعد التوقيع على المذكرة الى فورد .
— بعد انضمام اسرائيل الى السوق الأوروبية .
— بعد دعوة الرئيس فورد الى اسحاق رابين لزيارة واشنطن دون استشارته .
— بعد تطوع الكتاب اللبنانية للمساهمة في تصفية الشعب الفلسطيني .

بعد ظهور « جريوع » من حيفا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يعلن باسم حلفائه انه لن يبق مكتوف الايدي امام خطر ابادة المسيحيين في لبنان !!

المهم انتصارات على العزلة في الخارج والداخل . . . المونورون في مجلس الشيوخ . بعد الهزائم المتكررة في الهند الصينية . ارادوا ان يخرجوا من عزلتهم - بمنح تواتيمهم للمذكرة الاسرائيلية الموجهة الى فورد .

اما الحقيقة ، فهي ان ليس جميع الذين وقعوا على المذكرة هم من انصار اغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . . . فالبعضون مكرهون أعلن ، بعد توقيعهم على المذكرة ، انه يستند بضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . ويحق للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته .

وهناك من وقع على المذكرة تحت التعذيب او الاغراء بطرف فساد .

نشرت صحيفة « واشنطن بوست » مقالا لاتين من الصحفيين المرومين - ايفانس ونوفاك - حول تصمة التوقيع على هذه المذكرة . وجاء في مقالها ان التوقيع جيمت بطرق على الاغراء الفريدة من نوعها . والمؤسف انهما لم يكشفوا عن جميع وسائل الاغراء الفريدة من نوعها . ولكن القارئ يستطيع ان يستخدم خياله ليتصور بعض هذه الوسائل .

فمن الجدير بالذكر ان رافعة او اريستا القلت بنفسيا . في السنة الماضية : من سيارة كانت تقل عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ وهو في حالة النشالة . ولكن ايفانس ونوفاك يذكرا طريقة واحدة من الطرق الفريدة التي استخدمت في جمع التوقيع . فكتب ان احد الشيوخ قال لهما : « ان جرس التليفون لم يكف عن الرنين حتى وقعت المذكرة » .

بمعنى آخر تعرض حضرة الشيخ الى عملية تعذيب تليفونية حرته النوم او الراحة الى ان وقع على المذكرة ، عيلا بقول شاعرنا :

يا بدما اهدى جبل خد وانصرف الفى جبل .
وذكرنى هذا السلوب - في اغتصاب التواقيع ، بنشاط الدوائر الصهيونية لاغتصاب اصوات مندوبى الدول في الأمم المتحدة .

كتب الرئيس رومان في مذكراته : « الحقيقة انه لم تكن هناك حركة ضغوط حول الأمم المتحدة لم تشيد لها ميلا وحسب . بل ان البيت الابيض نفسه تعرض للاحاح مستمر . ولا اعتقد ان البيت الابيض قد تعرض قبالا لذل هذه الضغوط التي يتعرض لها الآن .

الحاح خفنة من قادة الصهيونية المتطرفين - تحريك دوافع سياسية برفقة تهديدات سياسية - ازعجني واثار سخفى . ويصفي هؤلاء اقترح علينا ان نرغم دولا ذات سيادة لاعطاء اصواتهم حسب الطلب في الجمعية العمومية . . . »

ولم تنج وزارة الخارجية الامريكية من هذه الضغوط . كتب فورستال ، في مذكراته ، قول نائب وزير الخارجية الامريكي روبرت لوفيت في ١٢-٧-٦٧ : انه لم يتعرض في حياته لضغوط كالتي تعرض لها في الايام الثلاثة التي سبقت التصويت على قرار التوسيع . شركة « نايرستون اند رير » ابرقت لمظها في لبيريا ان يضبط على حكومتها للتصويت من اجل التوسيع . ويقول لوفيت ان حياض الصهيونيين ونشاطهم كان ان يؤدي الى اخفاتهم في تحقيق غاياتهم .

دايد هورتنسي - عضو الكونغرس اليهودية - يصف الجو في امريكا عشية التصويت على قرار التوسيع فكيب : ان جرس التليفون الجنونى لم يكف عن الرقع . البرقيات كانت تظهر الى جميع انحاء العالم . الناس كانوا يسحبون من اسرهم ليرسلوا في اتجاه خاصة . ويضيف ان هاييتي وليبيريا والفلبين والصين الوطنية والحبشة واليونان كانت عرضة لاشد الضغوط الأمريكية ، السى درجة ان رئيس جمهورية هاييتي تلقى مكالة تليفونية تطلب اليه اصدار أمره الى وفد بلاده للتصويت حسب الطلب الأمريكي .

دين راسك - مدير مكتب وزارة الخارجية الامريكية في الأمم المتحدة آنذاك ، اعترف ان بعض الموظفين استخدموا اساليب خرقوا فيها اللياقة للضغط من اجل تأييد التوسيع . وقال دين راسك ان الولايات المتحدة لم تستخدم في تاريخها ضغوطا كالتي استخدمتها لحشد التأييد لاسرائيل .

هذه نماذج من اساليب النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة منذ قيام اسرائيل وقبلة . ولكن هذا كان ايام زمان . ان النجاح في اغتصاب تواقيع بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي لا يمنح اسرائيل قوة جديدة لاغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولا ينقذ اسرائيل من عزلتها السياسية في العالم . فمجلس الشيوخ ونوتسه البيت الابيض في حاجة لن يتقدمها من العزلة . ان المكسب التاريخي الذي حققته اسرائيل عام ١٩٤٨ يمكنها المحافظة عليه باعتراف مسائل بحق الشعب العربي الفلسطيني .

صليبا خميس

